صفة الصفوة

ابن واسع نظرة وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت أن وجهه وجه ثكلى .

على بن بزيغ الهلالي قال قال مطر الوراق ما اشتهيت أن أبكى قط حتى اشتفى إلا نظرت إلى وجه محمد بن واسع وكنت إذا نظرت إلى وجهه كأنه ثكل عشرة من الحزن .

عن ابن شوذب قال كان إذا قيل من أفشل أهل البصرة قالوا محمد بن واسع ولم يكن يرى كثير عبادة وكان يلبس قميصا بصريا وساجا وكان له علية فإذا كان الليل دخل ثم أغلقها عليه .

عن يونس قال سمعت محمد بن واسع يقول لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا مني من نتن ريحي .

الحارث بن نبهان قال سمعت بن واسع يقول واصحاباه ذهب أصحابي فقلت يرحمك الله أليس قد نشأ شباب يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون في في سبيل الله عز وجل قال بلى ولكنأخ وتفل أفسدهم العجب .

عن عبد العزيز بن أبي رواد قال رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فكأنه رأي ما شق على منها فقال تدرى ماعلى في هذه القرحة من نعمة قال فسكت فقال حيث لم يجعلها على حدقتي ولا طرف لساني ولا على طرف ذكري قال فهانت على فرحته